

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو نتاج من نشاط إبداعي يستمد إلهامه من حياة الإنسان. يولد الأدب من فكر وخيال الإنسان المبدع. هذا الخيال يستمد مصادره من تعبير الكاتب عن المشكلات الموجودة في حياة المجتمع والتي تثير اهتمامه، ثم يتم تجسيدها في شكل عمل كتابي خيالي وإبداعي (إندراسوارا، ٢٠١١).

وذكر ويك ووارن أن الأدب هو نشاط إبداعي، وأن الأدب هو عمل فني (وارن وويك، ٢٠١٦). هذا النشاط الإبداعي يُنتج نصوصًا تحتوي على عناصر فنية. هذه العناصر الفنية تتضمن قيمًا حياتية يمكن أن تمس وعي القارئ وعواطفه.

الأدب هو فكرة أو رأي الكاتب الذي يُصاغ في شكل الكتابة. ذكر سوماردجو أن الأدب هو تعبير شخصي للإنسان يتمثل في أفكار، وآراء، وتجارب يتم تصويرها بشكل ملموس يثير السحر باستخدام أدوات اللغة، وبالتالي يحتوي على عدة عناصر تشمل الفكر، والفكرة، والتجربة، والتعبير أو الإحساس (سوماردجو، ١٩٩٧). كذلك يرى سوغيهستوتي أن الأدب هو وسيلة يستخدمها الكاتب للتعبير عن أفكاره أو تجاربه (سوغيهستوتي، ٢٠٠٧). الأدب كوسيلة تلعب دورًا في نقل أفكار أو آراء الكاتب إلى القارئ أو مستمع الأدب.

هناك عدة أنواع من الأعمال الأدبية المشهورة في العالم، منها الرواية. الرواية هي نص أدبي يروي قصة حياة شخص، ويسلط الضوء على شخصية وسمات البطل. وذكر كوساسيه أن الرواية هي عمل أدبي يحكي عن مشاكل حياة شخصية أو عدة شخصيات (كوساسيه، ٢٠٠٨). الشخصية التي يتم سرد قصتها بالطبع تواجه صراعات حياتية معقدة، مما يمنح الرواية معنى عميقًا.

كان عديد من كتّاب الروايات قدموا أعمالًا تأسر قلوب القراء وُثمتهم، ومنهم نجيب محفوظ. نجيب محفوظ هو أديب مصري وُلد في ١١ ديسمبر ١٩١١. اشتهرت أعماله بقدرته على استيعاب أفكار الحضارة الإنسانية وإعادة صياغتها في شكل أدبي. في بداية كتاباته، تناول موضوعات تتعلق بالتاريخ المصري القديم، وموضوعات عن الحرية والمساواة، والأصولية الدينية، والفجوة الاجتماعية. بفضل أعماله الرائعة والمشهورة، أُطلق عليه لقب "الروائي والكاتب الأشهر في العالم العربي". ولهذا السبب، حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٨.

كتب نجيب محفوظ حوالي ٧٠ قصة قصيرة، و٤٦ عملاً روائياً، وحوالي ٣٠ نصاً مسرحياً. نُشرت أولى أعماله بعنوان "مصر القديمة" في عام ١٩٣٢ عندما كان عمره ٢١ عامًا. كما أن هناك العديد من الأعمال الأخرى التي كتبها نجيب محفوظ، وقد اشتهرت العديد من هذه الأعمال وتمت ترجمتها إلى عدة لغات، مما جعلها متاحة لعشاق الأدب، سواء في بلده أو في إندونيسيا ودول أخرى.

رواية "الصوص والكلاب" هي واحدة من أشهر أعماله بين بقية أعماله. "الصوص والكلاب" هي رواية كتبها نجيب محفوظ ونُشرت في عام ١٩٨٧، ثم تُرجمت إلى عدة لغات، مثل اللغة الإندونيسية بعنوان "Pencuri dan Anjing-Anjing" واللغة الإنجليزية بعنوان "The Thief and The Dogs".

تروي هذه الرواية اضطرابات حياة شخصية تُدعى سعيد مهران. يُصوّر سعيد مهران كشخصية رئيسية تخرج حديثاً من السجن بعد أن قضى فيه أربع سنوات. بعد خروجه من السجن، يشعر سعيد مهران بالاشمئزاز تجاه ثلاثة أشخاص كانوا من أقرب الناس إليه، وهم إيش صديق، ونبوية، وروف علوان، الذين خانوه.

في رواية "اللس والكلاب"، لا يمكن فصل الجمال اللغوي الذي يضفي معانٍ عميقة على النص. من العلوم التي تدرس المعاني هو علم البلاغة. أحد فروع علم البلاغة الذي يتضمنه هذا العمل الروائي هو علم المعاني. علم المعاني هو العلم الذي يهتم بتحديد قواعد استخدام الكلمات وفقاً للسياق والحالة (مقتضى الحال) (رحيمة، ٢٠٠٤). في علم المعاني، هناك مبحثان رئيسيان: الكلام الخبري والكلام الإنشائي. وفقاً لعلي الجارم ومصطفى أمين، الكلام الخبري هو الحديث الذي يحتمل الصواب أو الخطأ ويُنظر إليه فقط من خلال نفسه (حفيظة، ٢٠١٩). أما الكلام الإنشائي، بحسب علي الجارم ومصطفى أمين، فهو الكلام الذي لا يحتمل الصواب أو الخطأ (حفيظة، ٢٠١٩). كما ذكر الهاشمي أن الإنشاء هو تعبير لا يتضمن صحة أو خطأ في القول. وينقسم الإنشاء إلى قسمين: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي.

في هذه الدراسة، سيتناول الباحث موضوع الإنشاء الطلبي. وفقاً لزمري، يُعنى الإنشاء الطلبي بطلب حدوث شيء لم يتحقق (موزاكي، ٢٠٢٠). الإنشاء الطلبي يعني طلب حدوث شيء لم يتم تحقيقه، وله تقسيمات متعددة. تشمل مواضيع الدراسة خمسة أنواع، وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وكل نوع من هذه الأنواع أو فروعها قد ينحرف أحياناً عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى، والتي يمكن التعرف عليها من تسلسل الكلام وبعض دلائل الحالة.

بناءً على ذلك، يمكن العثور على بيانات مختلفة تناسب مع هذه الدراسة في الرواية،
على سبيل المثال في الحوار التالي:
- تعال الى الدكان لنشرب الشربات!

التعبير المذكور هو عبارة عن دعوة من الشخصية بايظة إلى سعيد، حيث يدعو
للدخول إلى المحل للاحتفال بعودته بعد خروجه من السجن. هذه الجملة تُصنّف ضمن
الإنشاء الطلبي من نوع الأمر، أي جملة أمر. ولكن، جملة الأمر هذه لا تعني طلب تنفيذ
أمر من شخص ذو مكانة أعلى إلى شخص ذو مكانة أدنى فقط، بل تحمل أيضاً معنى
آخر، وهو الالتماس. أي طلب من شخص إلى شخص آخر من نفس المستوى.

بناءً على التحليل المذكور، من الضروري إجراء بحث متعمق حول الإنشاء الطلبي في
الحوار لتجنب أي سوء فهم في تفسير الجمل الموجودة في رواية "اللس والكلاب". وبناءً
على الشرح الذي تم توضيحه، يرى الباحث أن من الضروري تحليل موضوع الإنشاء الطلبي
بشكل أعمق تحت عنوان البحث "الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب
لنجيب محفوظ". ولم يعثر الباحث على دراسة مشابهة تتعلق بالإنشاء الطلبي في هذه الرواية.

ب. تحديد البحث

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها، سيقوم الباحث بإعداد تحديد البحث لتوجيه
البحث بشكل أكثر دقة. وفيما يلي تحديد البحث:

١. ما هي أنواع الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ؟
٢. ما هي معاني الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ؟

ج. أغراض البحث

بناءً على الخلفية البحث المذكورة أعلاه، فإن أغراض البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة أنواع الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ.
٢. لمعرفة معاني الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ.

د. فوائد البحث

أما الفوائد التي سيتم الحصول عليها من هذا البحث فهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية
 - أ. أن يسهم هذا البحث في إثراء المعرفة اللغوية، لا سيما في فرع علم المعاني.
 - ب. سيساعد هذا البحث في الأبحاث المستقبلية في مجال البلاغة، حيث يمكن أن يستخدم كمرجع، خاصة في تحليل الإنشاء الطلبي.
٢. الفوائد العملية
 - أ. أن يساهم هذا البحث في توسيع الفهم حول فرع علم المعاني، وبالأخص في موضوع الإنشاء الطلبي.
 - ب. أن يساعد نتائج هذا البحث في فهم الجمل في الروايات، خاصة الروايات باللغة العربية.
 - ج. أن يستخدم نتائج هذا البحث كمرجع للأبحاث المستقبلية في مجال اللغة، وبالأخص في دراسات علم المعاني.

هـ. الإطار الفكري

علم المعاني ينقسم إلى قسمين: الخبر والإنشاء. وفقاً لعلي الجارم ومصطفى أمين، الكلام الخبري هو تعبير يحتمل الصواب أو الخطأ ويُنظر إليه فقط من خلال ذاته (حفيظة، ٢٠١٩). أما الكلام الإنشائي، بحسب علي الجارم ومصطفى أمين، فهو تعبير لا يتضمن الصواب أو الخطأ (حفيظة، ٢٠١٩). وذكر الهاشمي أن الإنشاء هو تعبير لا يتضمن صحة أو خطأ القول. وينقسم الإنشاء إلى قسمين: الإنشاء الطلي والإنشاء غير الطلي.

الإنشاء الطلي هو تعبير لا يستدعي تحقق الصواب أو الكذب. وفقاً لعلي ومصطفى، الإنشاء الطلي هو تعبير يقصد به طلب حدوث شيء لم يحدث بعد وقت نطق الجملة (حفيظة، ٢٠١٩). يتكون بحث الإنشاء الطلي من خمسة أنواع، وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني. كل نوع من أنواع الكلام الإنشاء الطلي يحتوي على معانٍ معينة إضافة إلى المعنى الحقيقي (المعنى الذي يخرج عن المعنى الأصلي).

١. الأمر

من الناحية اللغوية، يعني الأمر "التوجيه" أو "الطلب". ووفقاً لعلي الجارم، فإن الأمر هو طلب تنفيذ عمل معين من قِبَل طرف أعلى إلى طرف أدنى (حفيظة، ٢٠١٩: ١٥). وفي الحقيقة، فإن معنى الأمر هو التوجيه من الأعلى إلى الأدنى، ولكن الأمر قد يحمل معاني أخرى غير معنى التوجيه، ومنها:

أ. الدعاء، إذا كان الأمر عبارة عن طلب أو التماس صادر من شخص إلى الله.

ب. الالتماس، إذا كان الأمر صادرًا من شخص إلى آخر يكون في نفس المرتبة أو الدرجة.

- ج. الإرشاد، إذا كان الأمر يحتوي على نصيحة أو توجيه حول كيفية القيام بشيء ما.
- د. التمني، إذا كان الأمر يتضمن التطلع إلى حدوث أمرٍ لا يمكن تحقيقه.
- هـ. التخيير، إذا ورد أمران ويمكن اختيار أحدهما.
- و. التهديد، إذا كان الأمر يُستخدم للتهديد أو الوعيد.

٢. النهي

النهي هو طلب الامتناع عن فعل شيء يُوجّه من شخص ذو مرتبة أعلى إلى شخص أقل مرتبة (خميم وسباكر، ٢٠١٨). في بعض الحالات، تحمل جملة النهي معانٍ غير المعنى الأصلي، مثل:

أ. الدعاء، وهو عندما يكون النهي عبارة عن طلب أو تضرع من طرف أقل مرتبة إلى طرف أعلى.

ب. الالتماس، عندما يأتي النهي من شخص مساوٍ في المرتبة.

ج. الإرشاد، عندما يتضمن النهي توجيهاً أو حكمة بشأن أمر معين.

د. التهديد، عندما يُعبّر المتحدث عن النهي في حالة غضب و تهديد للمستمع.

هـ. التمني، عندما يُوجه النهي إلى شيء غير عاقل أو إلى أمر يصعب حدوثه.

٣. الاستفهام

الاستفهام هو طلب معرفة شيء غير معروف باستخدام أدوات الاستفهام (خميم وسباكر، ٢٠١٨). في بعض الحالات، يخرج لفظ الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى، مثل:

- أ. التسوية، وهي عندما يكون المعنى المقصود هو المساواة بين أمرين.
- ب. النفي، وهو عندما يكون المعنى المقصود هو إنكار وجود شيء ما.
- ج. الإنكار، وهو عندما يُقصد به التعبير عن الاستغراب أو الرفض.
- د. التمني، وهو عندما يُستخدم للتعبير عن رغبة مستحيلة أو صعبة التحقيق.
- هـ. الأمر، وهو عندما يُقصد بالاستفهام الأمر بفعل شيء ما.
- و. النهي، وهو عندما يُستخدم الاستفهام للنهي عن فعل شيء ما.
- ز. التشويق، وهو عندما يكون المعنى المقصود من الاستفهام هو تحفيز المستمع للقيام بأمر ما.
- ح. التعظيم، وهو عندما يُستخدم الاستفهام للتعبير عن التعظيم أو التبجيل.
- ط. التحقير، وهو عندما يحتوي الاستفهام على تعبيرات تدل على الاحتقار أو التقليل من شأن شيء ما.

٤. التمني

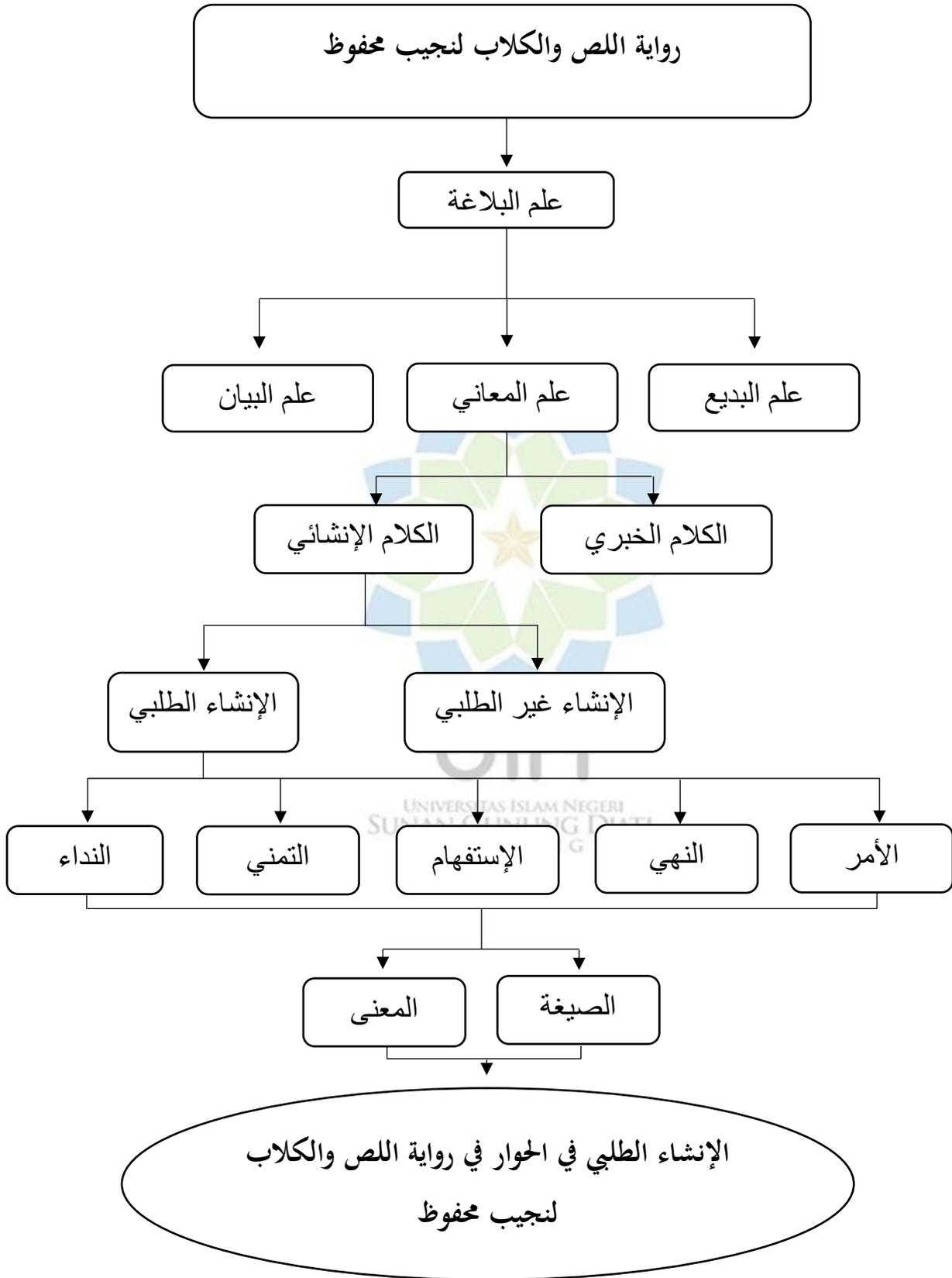
التمني يعني الرغبة في تحقيق شيء مرغوب لا يمكن الوصول إليه، بسبب كونه مستحيلاً أو احتمالات حدوثه ضئيلة (خميم وصباكر، ٢٠١٨). وذكر على الجارم ومصطفى أمين أن التمني هو انتظار حدوث شيء لا يمكن توقع نجاحه، سواء كان بسبب استحالة تحقيقه أو عدم القدرة على الوصول إليه (حفيظة، ٢٠١٩). وإذا كان الشيء الذي يُتمنى قد يحدث، فإن ذلك يُسمى الترجي.

٥. النداء

النداء، وفقاً لعللي الجارمي، يعني الرغبة في جذب انتباه شخص ما باستخدام أدوات النداء التي تحل محل كلمة "أدعو" (حفيظة، ٢٠١٩). وفي بعض الحالات، يخرج معنى النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى، مثل:

- أ. الزجر، هو المعنى الذي يدل على الصراخ أو النهي.
- ب. التحسر، هو المعنى الذي يعبر عن القلق والألم.
- ج. الإغراء، هو المعنى الذي يدل على التحريض أو الإقناع.
- د. الإختصاص، هو المعنى الذي يخص شيئاً
- هـ. التعجب، هو المعنى الذي يهدف إلى الإعجاب بشيء
- و. الإستغاثة، هي المعنى الذي يهدف إلى طلب المساعدة من المدعو
- ز. الندبة، هي المعنى الذي يعني إظهار العويل على المصيبة
- ح. التحزن، هو المعنى الذي يهدف إلى الحزن على شيء

وأما صورة الإطار التفكير في هذا البحث تحت الموضوع "الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ" فهي كما يلي:



و. الدراسة السابقة

اكتشف الباحث عدة أعمال كتابية تتعلق بهذا البحث. استخدم الباحث هذه الأعمال كمصادر مرجعية للمقارنة، والتقدير، والتطوير في هذا البحث. ومن بين الأعمال البحثية التي تم استخدامها:

١. الرسالة لمحمد إقبال فتح الرحمن سنة ٢٠٢٢ تحت الموضوع "الإشياء الطلبي في رواية نائب إسرائيل ليوسف صباي". تتناول هذه الدراسة موضوع الإنشاء الطلبي في رواية "نائب إسرائيل" باستخدام منهج البلاغة. تشرح البحث محمد إقبال فتح الرحمن بشكل مفصل أنواع الإنشاء الطلبي مثل الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني، وكذلك تفصل معاني الإنشاء الطلبي مثل المعنى الحقيقي، والتوبيخ، والنهي، والإنكار، والنفى، والتسوية، والتفريع، والتخفيف، والتعجب، والتحريض. أما الفرق بين البحث محمد إقبال فتح الرحمن والبحث الحالي فيكمن في موضوع البحث. حيث استخدم البحث محمد إقبال فتح الرحمن رواية "نائب إسرائيل" ليوسف صباي، بينما يستخدم البحث الباحث رواية "الصوص والكلاب" لنجيب محفوظ. أما إسهام هذا البحث فهو في توسيع المعرفة والمساعدة في تحليل الدراسات المتعلقة بعلم المعاني، خاصةً النظرية المتعلقة بالإنشاء الطلبي.

٢. الرسالة لأمير الحسين سنة ٢٠٢١ تحت الموضوع "الإشياء الطلبي في كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي". في البحث أمير الحسين، وُجد ٢٥ نوعاً من الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب بداية الهداية بخمس صيغ مختلفة، وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني. أما استخدامات الكلام الإنشائي الطلبي فهي: الأمر الذي يحتوي على ١٣ معنى، النهي الذي يحتوي

على أربعة معانٍ، الاستفهام الذي يحتوي على أربعة معانٍ، النداء الذي يحتوي على ثلاثة معانٍ، والتمني الذي يحتوي على معنى واحد. الفرق بين البحث لأمير الحسين والبحث الحالي يكمن في موضوع البحث؛ حيث استخدم أمير الحسين كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي كموضوع للبحث، بينما يستخدم الباحث رواية "اللص والكلاب" كموضوع للبحث. إسهام هذا البحث في المساعدة على تقديم نظريات البلاغة، خاصة فيما يتعلق بعلم المعاني.

٣. الرسالة لماريا أولفاه سنة ٢٠٢١ تحت الموضوع "الأمر والنهي في رواية زينة لنوال السعداوي". وُجد في هذه البحث أشكال الأمر والنهي مع معانيها. يتألف الأمر في رواية زينة من ثلاث صيغ، وهي: فعل الأمر، المصدر الذي يدل على فعل الأمر، واسم فعل الأمر. أما النهي في هذه الرواية وُجد في صيغة واحدة فقط، وهي الفعل المضارع المسبوق بـ "لا الناهية". ومن حيث المعاني، وُجد أن الأمر والنهي يحملان معاني حقيقية وغير حقيقية. يتألف الأمر غير الحقيقي من معاني الدعاء، الالتماس، الإرشاد، التمني، والتهديد. أما النهي غير الحقيقي فيتضمن معاني الالتماس والإرشاد. الفرق بين دراسة ماريا أولفاه ودراسة الباحث هو من حيث موضوع البحث ومنهجه؛ حيث ركزت ماريا أولفاه فقط على دراسة الإنشاء الطلبي في الأمر والنهي باستخدام رواية "زينة" كنموذج بحث، بينما الباحث الحالي يقوم بدراسة الإنشاء الطلبي المتعلق بالأمر، النهي، الاستفهام، النداء، والتمني باستخدام رواية "اللص والكلاب" كموضوع للبحث. إسهام هذا البحث هو مساعدة الباحث في فهم النظريات وتحليل الجمل التي تحتوي على الإنشاء الطلبي.

٤. مجلة لأنس كُرنيا مزكي وآخرون سنة ٢٠٢٠ تحت الموضوع "الإنشاء الطلبي في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة نحوية وأسلوبية)". ووجد الباحثون

٥٣ مثلاً على الكلام الإنشائي الطلبي، منها ٢٣ أمراً، و ١٥ نداءً، و ١٠ استفهات، وستة نواهٍ، وخمسة تمنيات. وبالنسبة لوظائفها النحوية، فقد وُجد أن ٢٣ أمراً جميعها بموقع المسند، و ١٥ نداءً بموقع المنادى المضاف، و ١٠ استفهات بموقع الخبر المقدم، وستة أوامر بموقع المسند، وجميع النواهي بموقع المسند. أما بالنسبة لمعانيها، فقد وُجد أن للأمر تتكون من ١٢ معنى للأمر، وسبعة معانٍ للدعاء، ومعنيين للإرشاد، ومعنى واحد للتعجب. أما النداء، فقد تضمن معنى الواحد للزجر، والتعجب سبع مرات، ومعنى الواحدة للإغراء، ومعنى الواحد للتحقير، والتواضع أربع مرات، ومعنى الواحد لإستغاثة. وجاء الاستفهام بخمسة معانٍ للتعجب، ومعنى للنهي، ومعنى للتصديق، ومعنى للإنكار، ومعنى للتحقير، ومعنى للنفي. وجاء النهي بمعنيين للإرشاد، ومعنيين للنهي، ومعنيين للزجر، أما التمني، فقد تضمن معنيين للتعظيم، ومعنيين للتمني، ومعنى واحد للترجي. الفرق البحث لأنس كُنيا مزكي وآخرون والبحث الباحث هو من حيث موضوع البحث ومنهجه. حيث تناولت البحث كُنيا مزكي وآخرون أنواع ووظائف الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيه باستخدام قصيدة البردة كموضوع دراسة، في حين أن الباحث يدرس فقط الأنواع والمعاني في الكلام الإنشائي الطلبي مستخدماً رواية "اللس والكلاب" كموضوع دراسة. إسهام هذا البحث أن تساعد الباحث على فهم النظريات المتعلقة بالكلام الإنشائي الطلبي.

٥. مجلة لضيفون أكبر سنة ٢٠١٩ تحت الموضوع "تحليل الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيه في شعر لبيد بن ربيعة العامري". تتناول هذا البحث أشكال ومعاني الكلام الإنشائي الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة. ووجد الباحث في البحث أن الكلام الإنشائي الطلبي يتضمن الأمر (١٢ بيتاً)، النهي (ستة أبيات)،

الاستفهام (٢٤ بيتاً)، التمني (سبعة أبيات)، والنداء (أربعة أبيات). أما من حيث معاني الكلام الإنشائي الطلبي، فقد ظهرت معانٍ حقيقية، وأخرى إضافية، منها التعجيز، الالتماس (التعبير لمن هو في نفس المرتبة)، التهديد، الإرشاد، والتقرير. تختلف هذا البحث عن البحث الباحث من حيث موضوع البحث. فقد تناولت البحث لضيفون أكبر شعر لبيد بن ربيعة كموضوع دراسة، بينما يستخدم الباحث رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ كموضوع بحثه. إسهام هذا البحث لتساعد الباحث على فهم النظريات وتحليل الكلام الإنشائي الطلبي.

بناءً على الدراسات السابقة التي تم تناولها، لم يجد الباحث دراسة مماثلة تتعلق بالكلام الإنشائي الطلبي باستخدام رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ كموضوع دراسة. لذلك، هناك فرصة واسعة للباحث لإجراء هذا البحث تحت الموضوع "الإنشاء الطلبي في الحوار في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ".